الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إلى قادة الجيش وقادة قوات الدعم السريع في السودان، اتقوا الله وثوبوا إلى رشدكم واحقنوا دماء المسلمين وأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة عسى الله أن يغفر لكم ما قد سبق، وأن يثيبكم ثواب الأنصار الذين نصروا رسول الله ﷺ فأقام دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة فقال الله سبحانه مادحا إياهم: ﴿وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا ترفع سقف ديونها إلى ٣٢,٩ تريليون دولار وتحذر من التسبب بأزمة مالية عالمية ...٢
- اجتماع منظمة شنغهاي ...٢
- واجبات الحاكم المسلم تجاه الإسلام ...٣
- الجيش هو العنصر الغائب اليوم في معادلة التغيير ...٤
- ليبيا والأطماع الأمريكية ...٤

/Alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٠ من شوال ١٤٤٤ هـ الموافق ١٠ أيار/مايو ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٤٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مترجم

١١ عاما على اختطاف نفيد بوت

بقلم: الأستاذ مصعب عمير

– ولاية باكستان –

نفيد بوت هو أبٌ لأربعة أطفال، اختُطف في لاهور بباكستان أثناء عودته إلى منزله بعد أن أقلّ أطفاله الصغار من المدرسة، على يد موظفي الأمن الحكوميين، وشهد على ذلك عائلته وجيرانه، ويمر اليوم أحد عشر عاماً على اختفائه منذ ١١ من أيار/مايو ٢٠١٢م.

على مر السنين، كافحت زوجة نفيد من أجل الإفراج عنه، وتقدمت بطلبات متعددة إلى محاكم مختلفة في باكستان.

في ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨م أصدرت لجنة التحقيق الباكستانية المختصة في حالات الاختفاء القسري أمر إحضار لنفيد بوت، رقمه المرجعي (No. P-٨٦٠)، وينصّ على أنّه "بناء على الأدلة التي تم جمعها أثناء دراسة هذه القضية، تشتبه اللجنة في أنّ الشخص المفقود نفيد بوت، قد تم القبض عليه من موظفي المؤسسة السرية (هـ)، وهو محتجز عندهم بشكل غير قانوني"، وينصّ الأمر على أنّه "يسرّ اللجنة توجيهها بأنّ نفيد بوت سيُعرض أمام اللجنة في غضون خمسة أسابيع، وإلا فإنه سيتمّ الشروع في اتخاذ إجراءات قانونية".

لا زال نفيد مختطفاً عند السلطات الباكستانية، رغم أنّها تنكر ذلك، وتنكر حتى معرفتها بمكان وجوده!

نفيد بوت مهندس كهربائي، تخرّج من جامعة إلينوي في أمريكا، وعاد إلى باكستان بعد أن عمل في شيكاغو لمدة قصيرة، وهو معروف بين أصحاب النفوذ في باكستان، حيث قابل العديد منهم شخصياً، وهم حتى يومنا هذا يسألون عنه قلقاً وخوفاً عليه من الطغاة.

كان نفيد بوت الناطقَ الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان عندما كان حرّاً، وكان سافراً متحدّيًا للظلم والعبودية للإملاءات الأمريكية، وكشف فساد المسؤولين الباكستانيين، وكان يدعو إلى إيجاد نظام إسلامي في باكستان. قاد نفيد في باكستان احتجاجات ضد دعم الرئيس السابق بروز مشرف لحرب رئيس أمريكا جورج بوش على (الإرهاب) عام ٢٠٠١م، وفي عام ٢٠٠٤م شنّ حملة إعلامية ضد خطة مشرف لإرسال قوات لدعم الغزو الأمريكي في العراق، وفي عام ٢٠٠٨م تعاظم الوعي العام على تفاصيل نظام الخلافة، وفرصة إقامتها في باكستان، وفي عام ٢٠١١م قاد حملة تندّد بتسهيل حكام باكستان للهجوم الأمريكي على أبوت آباد.

أيّها المسلمون في باكستان، والصحفيّون والمحامون ونشطاء حقوق الإنسان على وجه الخصوص!

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ» (أبو داود والترمذي). إن اختطاف نفيد بوت ظُلم عظيم لا يجوز استمراره أو السكوت عنه، وهو جريمة تعاني بسببها عائلته، فقد صرّحت زوجته وهي محامية قديرة "إنّ زوجي نفيد شخص دمث الخُلق رقيق القلب، وهو محبوب في عائلته كلها، شقيقاته وشقيقه مفزوعون من غيابه الطويل. لدينا ثلاثة أبناء وبنت واحدة، وكان ابننا الأصغر يبلغ من العمر عامين فقط عند اختطاف والده، واليوم عندما يسأل عن والده أخبره بأنه معتقل لارتكابه (جريمة) الدعوة إلى الإسلام، والله وحده الكفيل بالإفراج عنه، كما أن ابنتي تفتقد والدها أكثر من أي وقت مضى وتدعو له ليلاً نهاراً من أجل إطلاق سراحه".

..... التتمة على الصفحة ٣

أمريكا هي المستفيد الأول من اقتتال أهل السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

قبل الحديث عن الصراع الدائر بين قوات الدعم السريع والجيش في السودان، لا بد من خلفية عن واقع قوات الدعم السريع الذي أنشئ بقانون خاص في فترة حكم المخلوع البشير، وغير تابع للجيش بصورة مباشرة وإنما كانت تبعيته مباشرة للقائد العام للقوات المسلحة آنذاك عمر البشير بالتنقيب عن الذهب للصرف على قواته دون حسيب أو رقيب ما جعله قويا في فترة وجيزة.

وكان الغرض الأساس من تكوين هذه القوات هو مساعدة الجيش في القضاء على التمرد في دارفور، وطوال حكم البشير كانت لهذه القوات امتيازات خاصة لا توجد في الجيش، كما سمح لقائدها محمد حمدان دقلو (حميدتي) بأن يملك إمبراطورية مالية ضخمة إضافة لعلاقات إقليمية ودولية خارج إطار الدولة الرسمي. وعندما حدث الحراك ضد نظام الإنقاذ وفكرت اللجنة الأمنية في إنقاذ النظام من السقوط وعملت على تنحية رأس النظام عن السلطة استمالت اللجنة الأمنية حميدتي إلى جانبها بأن يكون جزءا من المجلس العسكري الانتقالي وقد كان.

وبعد توقيع الوثيقة الدستورية في آب/أغسطس ٢٠١٩م بين المجلس العسكري والمدنيين صار حميدتي الرجل الثاني في الدولة نائبا للفريق البرهان رئيس مجلس السيادة بدعم مباشر من أمريكا، فأصبح الرجلان حميدتي والبرهان يمثلان أمريكا في السودان مقابل قوى الحرية والتغيير التي تعتبر تابعة لأوروبا وبخاصة بريطانيا.

ومنذ ذلك التاريخ ظل الصراع الأنجلو أمريكي محتدما في السودان بين العسكر والمدنيين. وبما أن السلطة دائما عند الفئة الأقوى فقد كانت السلطة الحقيقية وما زالت في يد رجال أمريكا قادة العسكر. وبريطانيا عبر رجالها تحاول انتزاع هذه السلطة بجعل الجيش تحت سيطرة المدنيين، ولذلك كان الإصرار على هيكلة الجيش وإصلاحه وتبعيته لرئيس الوزراء المدني.

وعندما شكك كثير من السياسيين والمتابعين لمجريات الأحداث في أن هذا الصراع ليس صراعا جديا اضطرت أمريكا أن تجعله يبدو حقيقيا على أرض الواقع فافتعلت القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع حيث لا يهمها أن تراق دماء المسلمين فهي دماء لا قيمة لها عندها أو عند عملائها، حتى يتيقن الناس من أن الصراع حقيقي، يساعد في ذلك الكراهية التي زرعت بين القوتين منذ زمن بعيد ولا يهم إنْ قتل المئات وجرح الآلاف من الجانبين، بل حتى وإن راح ضحية هذا القتال اللعين المدنيون العزل الذين لا ناقة لهم ولا جمل في هذا القتال الحرام.

إلى أن وصل الأمر لتوقيع اتفاق نهائي بعد أن تم التوقيع على اتفاق إطاري في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، هذا الاتفاق النهائي إذا وقع عليه العسكر بصورته التي أعدها المدنيون يعني نقل السلطة الحقيقية إلى رجال بريطانيا وهو ما لن تسمح به أمريكا مهما كلف الأمر، فكان افتعال صراع بين البرهان وحميدتي الغرض منه نقل الصراع إلى وجهة أخرى وإشغال الساحة السياسية بهذا حتى تقدم القوى المدنية تنازلات تبقي

..... التتمة على الصفحة ٣

تحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بهدم عروش الخيانة وتحرير الأمة من شرورها

أيها المسلمون: إن بيانات الشجب والاستنكار التي تصدر عن الحكام الرويبضات، أو تلك الدعوات التي يطلقونها لعقد قمم واجتماعات، أو استجداءهم المذل للمؤسسات الدولية، يجب أن تقابلوها بالدعوة إلى إسقاطهم وتخليص الأمة من شرورهم لأن هؤلاء الحكام هم رأس الشر ومكمن الداء، إنَّهم الحراس الحقيقيون لكيان يهود، وهم الذين يمزقون الأمة ويمنعون وحدتها ويحاربون دينها، وهم الذين يكبلون أبناءها عن الجهاد في سبيل الله. فتحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بهدم عروش الخيانة، وتحرير الأمة من شرورها. نعم، إنَّ تحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بتحرير جيوش المسلمين من طغامة العملاء الذين يكبلونها عن نصرة الإسلام ونصرة الأقصى والجهاد في سبيل الله تعالى. أيها المسلمون: إنَّ كيان المغضوب عليهم كيان هش، وجنوده لا يصمدون في معركة لأنهم كما وصفهم الله تعالى أحرص الناس على حياة، فتحرير المسجد الأقصى أقرب إليكم مما تظنون، فنحن على موعد مع نصر الله تعالى، فأجمعوا أمركم وكونوا على قلب رجل واحد في استنصار أبنائكم وإخوانكم في الجيوش ليقوموا بواجبهم نصرة للإسلام والمسجد الأقصى لأنهم القادرون على نصرة الإسلام وتحرير المسجد الأقصى، وإن كل خطاب بعيد عن هذا هو خطاب بعيد عن الحق وعن أمر الله وأمر رسوله، بل هو خطاب يتماشى مع الأنظمة الخائنة الحارس الحقيقي لكيان يهود. نداؤنا إليكم أن تستصرخوا أبناءكم وإخوتكم في القوات المسلحة ليلبوا نداء الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

بيان صحفي

مكيدة جديدة تُحاك ضد الثورة تحتاج إلى تغول جديد من قبل مخابرات هيئة تحرير الشام

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية سوريا

أقدمت هيئة تحرير الشام يوم الأحد ٢٠٢٣/٥/٧م على اعتقال عدد من شباب حزب التحرير/ ولاية سوريا، منهم رئيس المكتب الإعلامي أحمد عبد الوهاب وعضو المكتب الإعلامي ناصر شيخ عبد الحي وعدد من الشباب حملة الدعوة في مناطق إدلب. ويأتي هذا الاعتقال من قبل مخابرات الهيئة بعد يوم واحد من اعتقال الشاب عبد الرزاق المصري أبي النور في مدينة إدلب. يُعتبر هذا التغول من مخابرات الهيئة هو الثاني لها وذلك بعد تغولها الذي كان عام ٢٠١٩ الذي كانت مناسبته حينها تنفيذ مقررات مؤتمر سوتشي التي وقع عليها المعلّم التركي، واليوم يأتي هذا التغول ليعيدنا بالذاكرة لما حصل، وليؤكد أن هناك مرحلة جديدةً يراد فيها طعن الثورة بالتطبيع مع النظام المجرم والسير في الحل السياسي القاتل. وعليه كان لا بد، بنظرهم، من خفض الأصوات التي قد تقف بوجه هذه المؤامرة. ليعلم أهل الثورة أن هذا التغول ليس المقصود فيه حملة الدعوة من شباب حزب التحرير وأصحاب كلمة الحق فقط، ولكنها رسالة مفادها أن هذا سيكون مصير من يقول كلمة الحق ومن يقف أمام تنفيذهم لأوامر أسيادهم. يا أهل الثورة: إنكم مقبلون على مرحلة خطيرة من عمر ثورتكم عنوانها كما ذكرنا لكم سابقاً "التطبيع والمصالحة"، فآن لكم أن تنتفضوا وتقولوا كلمتكم تجاه ما يحدث وأن تمنعوا هذا المخطط الخبيث الذي يُحاك. إن مثل هذه الاعتقالات من قبل الظلمة لن تزيد شباب الدعوة إلا ثباتاً، ولن تثنيهم مثل هذه الأفعال عن قول كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى يكرم الله الدعوة وشبابها وأمتنا جمعاء بالفرج القريب وإقامة حكم الله في ظل خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة وما ذلك على الله بعزيز.

الأحد، ١٧ شوال ١٤٤٤هـ
٢٠٢٣/٠٥/٠٧م

توضيح من المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

يؤكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا أن الحزب منذ تأسيسه سنة ١٩٥٣ هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام يعمل وفق طريقة الرسول ﷺ التزاماً منه بالحكم الشرعي وحفاظا على دماء المسلمين المعصومة، وليس له جناح مسلح كما تنشر بعض القنوات. وإن ما حصل في بلدة دير حسان كان بسبب تغول الهيئة على الأهالي وإطلاقها الرصاص بشكل عشوائي على الذين خرجوا يستنكرون أفعال مخابرات هيئة تحرير الشام التي اعتقلت أبناءهم واقتحمت بيوتهم فجر يوم الأحد ٢٠٢٣/٥/٧.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا

raya_no_442.indd 1 08.05.2023 17:16:29

أمريكا ترفع سقف ديونها إلى ٣٢,٩ تريليون دولار
وتحذر من التسبب بأزمة مالية عالمية

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

وافق مجلس النواب الأمريكي يوم ٢٠٢٣/٤/٢٧ على مشروع قانون من شأنه رفع سقف ديون أمريكا إلى ٣٢,٩ تريليون دولار حتى آذار ٢٠٢٤ بشرط الحد من الإنفاق الفيدرالي، ويحتاج إلى موافقة مجلس الشيوخ حتى يصبح قانونا. وتتوقع الإدارة الأمريكية أن تصل إلى سقف الدين الجديد في غضون أسابيع ما يزيد من احتمال تخلف أكبر اقتصاد في العالم عن السداد والتسبب بأزمة مالية عالمية تضرب أسواق المال مجددا.

لقد صوت على مشروع القانون في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون بأغلبية ضئيلة نحو ٢١٧ مقابل ٢١٥. إذ يصر الجمهوريون على الحد من الإنفاق بينما يصر الديمقراطيون على برنامج الرئيس بايدن. ولهذا هناك صعوبة بتحوله إلى قانون إذا رفضه الديمقراطيون الذي يسيطرون على مجلس الشيوخ، إذ يلغي مشروع القانون أجزاء رئيسية من برنامج بايدن مثل إلغاء ديون الطلاب ومكافحة التغيير المناخي للحد من الإنفاق.

وقد أعلن يوم ٢٠٢٣/١/٢٣ أن إجمالي الدين الأمريكي المحلي المستحق على أمريكا بلغ ٣١,٤ تريليون دولار وهو رقم يعادل ١٢٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي لها. وهذا يعني أن أمريكا لديها عجز حقيقي وتسير نحو الأسوأ، لأن إجمالي الدين المحلي يفوق الناتج المحلي الإجمالي بمرة وربع المرة. وقالت وزيرة الخزانة الأمركية جانيت يلين يوم ٢٠٢٣/١/٢٣: "إن عدم حل مسألة رفع سقف الدين سيؤدي إلى تقويض الدولار الذي يمارس دور عملة الاحتياطي لمعظم دول العالم" وقالت: "إن عجز الولايات المتحدة المحتمل عن سداد ديونها قد يتسبب في أزمة مالية عالمية ويقوض دور الدولار كعملة للاحتياطيات". ومن ثم كررت تحذيراتها يوم ٢٠٢٣/٤/٢٥ لحض مجلس النواب على الموافقة على رفع سقف الدين فقالت: "إن تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها سيؤدي إلى فقدان الوظائف مع زيادة مدفوعات الأسر للرهون العقارية وقروض السيارات وبطاقات الائتمان"، وأضافت أنه "في حالة عدم رفع سقف الدين ستواجه الشركات الأمريكية هي الأخرى تدهورا في أسواق المال. ومن المرجح أيضا ألا تكون الحكومة قادرة على صرف مدفوعات الأسر والعسكريين المتقاعدين الذين يعتمدون بشكل أساسي على الضمان الاجتماعي". أي أن واقع أمريكا سيئ للغاية إذ تعتمد على الديون، فنفقاتها أكثر من دخلها، ويمكن أن تفقد سيطرتها وتتدهور ومن ثم تتمزق شر ممزق إذا خسر الدولار مركزه العالمي.

إن معنى سقف الدين هو الحد الأعلى للمبلغ الإجمالي الذي يسمح للحكومة الفيدرالية للاقتراض عبر سندات الخزانة الأمريكية وسندات الادخار. وسبب الاقتراض هو وجود عجز في الميزانية، فلا تجد الإدارة الأمريكية سبيلا سوى الاقتراض لمواصلة سداد التزاماتها المالية وتسديد فواتيرها. وهكذا تتفاقم أزمتها المالية بتضخم المديونية وعجزها عن سداد ديونها.

وقد رفض بايدن هذه الزيادة بشرط الحد من الإنفاق، إذ يطالب بالزيادة في المديونية من دون الحد في الإنفاق لكسب الأصوات مظهرا حرصه على الطلاب والعجزة وأصحاب الدخل المحدود الذين يعتمدون على الاقتراض دائما لتأمين السكن ولشراء حاجاتهم ببطاقات الائتمان، فيمسون على دين ويصبحون على دين يتضاعف بالربا! والرئيس وحزبه في أمريكا باتوا يفكرون في كسب الانتخابات الرئاسية أو انتخابات الكونغرس عندما يوافقون على مشروع أو يعترضون عليه أكثر من تفكيرهم في مصلحة بلدهم وشعبهم، وكذلك الحزب المنافس يعارض مشروع الرئيس وحزبه بصرف النظر عما إذا كان فيه مصلحة للناس وللبلاد. ما يدل على مدى فساد الديمقراطية وأن السوس بدأ ينخر كل مفاصل أمريكا وهي لا تشعر أنها تتآكل وتهترئ؛ لأنها ترى نفسها فوق الجميع وأنها أنجح وأقوى دولة وأكثرها تقدما وسبقا في كافة الميادين، وأن العالم مقلد لها وتابع، وأنها قادرة على أن تعالج أزماتها لأنها تجمع العالم معها لتنقذ نفسها أو تغرق هي والعالم في أزمات خطيرة كما حصل في أزمة ٢٠٠٨.

وأمريكا لا ترى لها منافسا قويا عالميا سيحل محلها، وإن رأت أن الصين لديها الإمكانيات التي تؤهلها لذلك إلا أنها ليست لديها الإرادة والشجاعة والفكر والتجربة السياسية وبعد النظر، ومع ذلك تعمل على احتوائها بشتى الطرق. وكذلك تفعل مع أوروبا المنافس الخطر لها، ولولا تفكك أوروبا وعدم قدرتها على اتخاذ قرار مشترك لكانت منافسا قويا لها. وقد ورطتها في أزمة أوكرانيا فزاد تفككها بسبب اختلاف مواقفها حول هذه الأزمة وأبعدتها عن روسيا التي كانت تتقوى بها. وأما بالنسبة للبلاد الإسلامية المنافس المحتمل فقد اتخذت ضدها تدابير عديدة لمنع الأمة الإسلامية من النهوض وإقامة دولتها وتوحيد صفوفها وبلادها، سواء بالعملاء في مختلف المجالات وبالأنظمة وأجهزتها العميلة القمعية التي تغذيها وتدعمها لسحق أبناء الأمة العاملين أو بالتدخل المباشر أو بالتضليل الفكري والسياسي أو بإفقارها ونهب ثرواتها وجعل أبناء الأمة يركضون فقط وراء لقمة العيش وغير ذلك من إيجاد الأزمات السياسية الداخلية والإقليمية لها.

إن أمريكا غارقة دائما في أزمات؛ فقد أعلن عن إفلاس أحد أكبر بنوكها وهو وادي السيلكون وتبعه إفلاس بنكين كبيرين. وكاد بنك فيرست ريببلك أن يعلن إفلاسه وهو أحد أكبر بنوكها، ولولا تدخل الدولة بواسطة بنوك أخرى أنقذته مؤقتا لسمعنا دوي انهياره، ومع ذلك فإنه معرض للانهيار، فقد أعلن يوم ٢٠٢٣/٤/٢٦ عن أن سهمه خسر أكثر من ٥٠٪ من قيمته في يوم واحد، وأزمته المالية مستمرة وتتفاقم.

إن أمريكا ليس لديها أي احتياطي من الدولار وهي تطبع الدولار دون مقابل من رصيد ذهبي أو فضي، ومن ثم تصدره للعالم وتشتري به ما تشاء، بل تنهب به ثروات العالم، بل وتحرص الدول الأخرى على أن يكون لديها احتياطي من الدولارات، وقد أشارت وزيرة الخزانة الأمريكية بأن ذلك "قد يتسبب في أزمة مالية عالمية ويقوض دور الدولار كعملة للاحتياطيات"، أي تتخلى عنه دول العالم وتبحث عن بديل، ما يقوض دور أمريكا كدولة مهيمنة عالميا، مع أنه في البداية إذا سقط الدولار فسيؤدي إلى حدوث أزمة مالية عالمية بسبب اعتماد الدول عليه كاحتياطي لها وكعملة عالمية للتداول سواء في الاستيراد أو التصدير وربما تسقط هذه الدول أو تدخل في أزمات حادة، ولكن في النهاية يتخلص العالم من الهيمنة الأمريكية ويبدأ يتطلع إلى من ينقذه بنظام جديد.

وأمريكا لديها احتياطي من الذهب يبلغ نحو ٨١٣٣ طناً. ولكن المطبوع عالميا من الدولارات والمتداول به رقميا في الحسابات يفوق هذا الاحتياطي مئات المرات. فهي تطبع بلا حساب، ولكن قدرتها على الاستيراد أي نهب ثروات العالم بعملتها الورقية التي لا تساوي الحبر الذي تطبع به بسبب هيمنتها العالمية يجعلها قائمة على قدميها مع وجود أزمات عميقة لديها كالذي يعاني من أمراض مزمنة ولكنه لم يمت لأن أجله لم يأت بعد. وعلى الرغم من مخاطر تخلف أمريكا عن سداد ديونها إلا أنها تواصل الاقتراض، وهذا يسبب لها مشاكل على المدى البعيد، وكذلك للعالم الذي ارتبط بها عن طريق عملتها، بالإضافة إلى المؤسسات المالية العالمية التي أنشأتها كصندوق النقد والبنك الدوليين منذ نهاية الحرب الثانية أي منذ توقيع اتفاقية بريتون وودز عام ١٩٤٤، وكذلك منظمة التجارة العالمية التي أنشأتها عام ١٩٩٥، واختراق شركاتها دول العالم وهيمنتها عليها وعلى الأسواق المالية بواسطة العولمة.

وسيتفاقم الوضع حتى يطيح بزعامتها العالمية، وقد أصبحت مكروهة من كل شعوب العالم وتتمنى التخلص من هيمنتها، وتبحث عن دولة صادقة لديها مبدأ صحيح تقودها به نحو الخير وتقيم العدل وتحل مشاكله حلا صحيحا، وليس غير دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة أهلا لذلك. فطوبى للعاملين بصدق وإخلاص لإقامتها فهم أخيار الناس وأحباب الله سبحانه ورفقاء الرسول الكريم ﷺ على الحوض ■

اجتماع
منظمة شنغهاي

بقلم: الأستاذ حسن حمدان – ولاية الأردن

منظمة شنغهاي للتعاون هي منظمة دولية سياسية واقتصادية وأمنية أوراسية. تأسست في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠١ في شنغهاي، على يد قادة ست دول آسيوية؛ هي الصين، وكازاخستان، وقرغيزستان، وروسيا، وطاجيكستان، وأوزبيكستان. وقع ميثاقها في حزيران/يونيو ٢٠٠٢، ودخل حيز التنفيذ في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. كانت هذه البلدان باستثناء أوزبيكستان أعضاء في مجموعة شنغهاي الخماسية التي تأسست في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ في شنغهاي.

وتتمحور أهداف المنظمة حول تعزيز سياسات الثقة المتبادلة وحسن الجوار بين الدول الأعضاء، ومحاربة الإرهاب وتدعيم الأمن ومكافحة الجريمة وتجارة المخدرات ومواجهة حركات الانفصال والتطرف الديني أو العرقي، والتعاون في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية، وكذلك النقل والتعليم والطاقة والسياحة وحماية البيئة، وتوفير السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

انضمت كل من الهند وباكستان إلى المنظمة كعضوين كاملي العضوية في ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٧ في قمة أستانة.

وقد تأسست مجموعة شنغهاي الخماسية في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ من خلال توقيع رؤساء دول الصين وكازاخستان وقرغيزستان وروسيا وطاجيكستان على معاهدة تعميق الثقة العسكرية في المناطق الحدودية، وكان ذلك في شنغهاي. وفي ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٧، وقعت الدول نفسها على معاهدة الحد من القوات العسكرية في المناطق الحدودية في اجتماع عقد في موسكو.

هذه نظرة خاطفة وسريعة عن منظمة شنغهاي وقد كثر الحديث عنها بشكل واضح خاصة بعد التوسع الكبير في ضم دول كثيرة وقبول أعضاء جدد حيث يرى البعض أن هذه المنظمة هي مسعى صيني روسي مشترك في مواجهة النفوذ والتحالفات الغربية مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو).

فهل صحيح تلك النظرة والتوقعات أم أن هذه المنظمة معدومة التأثير فاقدة لوحدة الرأي والتوجه؟

بداية إن الأعضاء في المنظمة يمثلون ما يقرب من ٤٤٪ من سكان العالم، وتمتد من المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الهندي في الشرق إلى المحيط الهادئ وبحر البلطيق في الطرف الآخر، وأكثر من ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ولديها أيضاً إمكانات اقتصادية كبيرة مع انضمام المزيد من الدول إليها أو إقامة شركات معها.

وعند النظرة الثاقبة في هذا العدد الكبير والتوسع في عملية الضم نجده خنجرا في أهداف هذه المنظمة ذات الحلم المستحيل والنظرة الوردية لمستقبل هذه المنظمة، فهذه الدول تفتقد للوحدة في الرأي السياسي بشكل كبير بل ومتناقض جدا وتضم في أعضائها دولا ذات عداء راسخ مثل الصين والهند، والهند وباكستان، ما يجعل أهدافها تتكسر على صخرة الواقع المأساوي والعداء التاريخي وانعدام الثقة بينهم.

وبنظرة سريعة مثلا للاتحاد الأوروبي الذي أُريد له أن يكون له موقف موحد وتأثير سياسي وعسكري واقتصادي وهو التكتل الأوروبي المستقل والدفاع الذاتي بنظر فرنسا الحالمة، نجد أن كثرة الدول كانت مسماراً في نعشه وليست قوة له. بل إن أمريكا هي من كانت تطالب بضم دول جديدة للمنظمة لمعرفتها بمآلات هذا الضم، فما بالنا إذا أضفنا إلى هذه المعضلة نقاطا مهمة وضرورية للبحث وأهمها:

أولاً: فقدان روسيا والصين لمقومات الدور العالمي بعيدا عن الحديث الحالم حاليا.

ثانيا: لا يوجد تأثير سياسي حقيقي لروسيا أو الصين على أغلب هذه الدول، بل إن بعض هذه الدول قرارها السياسي مرهون بيد أمريكا مثل الهند وباكستان مثلا، وبعض هذه الدول ذات خوف كبير من الطموح الروسي أو الصيني خاصة بعد غزو روسيا لأوكرانيا وخوف هذه الدول من التوسع الصيني في بحر الصين الجنوبي.

وكون هذه الدول مرتبطة بالتبعية لأمريكا ولها دور بالقرار والموافقة فلن تستطيع روسيا والصين فرض أو طرح أي توجه أو نوايا حقيقية للتنافس مع أمريكا، ولن تستطيع اتخاذ مواقف حقيقية لمصلحة الصين وروسيا ضدها وهي صاحبة القرار السياسي والنفوذ، من دول عميلة لها وتابعة، وسيكون وجود هذه الدول مقتلاً حقيقياً لأي توجه حقيقي يخدم مصالح روسيا والصين في تحقيق أهداف استراتيجية، ودول أوروبا الشرقية ذات الولاء السياسي لأمريكا خير دليل في منع أي توحد أوروبي مستقل، بل وكيف كان التوسع الأوروبي مقتلاً لفكرة الوحدة الأوروبية كما هو شأن وجود هذه الدول.

ثالثا: إذا كانت روسيا والصين تعقلان واقع هذه الدول العميلة وقامتا بضمها فهذا غباء مستفحل وقاتل، وإن كانتا لا تعقلان ذلك فإنهما لا تستحقان قيادتها.

رابعا: إن أمريكا ليست قدرا محتوما ولا دولة بقاء ثابت حتما في ظل الضعف السياسي والأزمات السياسية والمالية والاقتصادية والانقسام والشرخ بين المؤسسات والأحزاب الأمريكية، ولكن لمنافسة هذه الدولة ذات الأساس الذي نخره السوس تحتاج إلى دولة قوية تخالفها في هيكلة النظام الدولي والمؤسسات الدولية فلا تكون عضوا فيها ولا تؤمن بالدولار كعملة عالمية ولا تطالبها بتقاسم المصالح والفتات، بل دولة تحمل مبدأ يختلف عن مبدئها ونظرة تختلف عن نظرتها وتنطلق من وعي سياسي فلا تنشئ تكتلاً كحاطب ليل يجمع كل التناقضات بدول ذات سم زعاف أو تجعله مشلول الحركة بحيث يبقى هذا التكتل ضمن مساحة محددة لا قدرة له على التأثير والمنافسة. فإخراج أمريكا من الموقف الدولي يحتاج لدولة مبدئية ذات وعي سياسي عريق وأهداف سياسية واضحة، وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

لذا كان هذا التكتل والتحالف المستحيل بهذه الهيكلية والدول التابعة لأمريكا وفقدان البصيرة السياسية لقيادة هذه الدول مستحيلاً عليه تحقيق خطوة نحو المنافسة مع أمريكا بل سيدور حول نفسه، ولعل مآله مآل الاتحاد الأوروبي لأحلام فرنسا الوردية التي سببت لها الوقائع السوداء ■

حزب التحرير / ولاية باكستان
حملة "في الذكرى الـ١١ لاختطافه.. أطلقوا سراح نفيد بوت!"

أطلق حزب التحرير في ولاية باكستان الجمعة، ١٥ شوال ١٤٤٤هـ الموافق ٠٥ أيار/مايو ٢٠٢٣م على مواقع التواصل الإلكتروني حملة بعنوان "في الذكرى الـ١١ لاختطافه.. أطلقوا سراح نفيد بوت!"، وذلك للضغط على النظام الباكستاني الظالم الذي اختطفت أجهزته السرية قبل ١١ عاما المهندس نفيد بوت الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان على مرأى من أبنائه وجيرانه وذلك لصدعه بالحق ومطالبته المسلمين وجيوشهم القيام بواجبهم في هدم أنظمة الضرار وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وتنصيب خليفة راشد يحكمهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

واجبات الحاكم المسلم تجاه الإسلام

بقلم: الشيخ سعيد الكرمي (أبو عبد الرحمن)

قال سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾. هذه الآية الكريمة بيان لأهم واجبات الحاكم المسلم تجاه دين الله عز وجل.

وهذه الواجبات تتمثل فيما يلي:

الواجب الأول: تطبيق الدين عقيدة وشريعة على الأمة الإسلامية.

الواجب الثاني: حفظ الدين؛ فالحاكم المسلم هو الحارس الأمين على هذا الدين يرعاه كما يرعى الأب صغاره.

الواجب الثالث: نشر الدين والدعوة إليه عقيدةً ونظامَ حياة لأنه الرسالة الخاتمة التي لا يُقبل من أحد الإيمان بغيرها أو اتباع أي شرع يعارضها.

وحتى نوضح هذه الواجبات لا بد من إدراك القيد المنوط بالحاكم وهو الإسلام أي أن يكون الذي يريد القيام بهذه الواجبات مسلماً، فلا تصح الخلافة لكافر مطلقاً ولا تجب طاعته لقوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

وبما أن الحاكم واجب عليه تطبيق دين الإسلام وأحكامه فيجب أن يكون مسلماً معتقداً عقيدته ومتبعاً لشرعه فاهماً لغة خطابه ﴿وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾، العائد إلى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾، فيكون تطبيق الدين كواجب أول على الحاكم المسلم منطلقاً من قوله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ فهذا منوط تطبيقه بالخليفة حيث بايعته الأمة ومنحته السلطان ليحكمها بما أنزل الله تعالى، فيكون بذلك التطبيق قد أوجد الإسلام عملياً في حياة الناس وداخل أرض الإسلام.

وإضافة أخرى أضافتها هذه الآية الكريمة من سورة النساء، أنها بينت شرط الإيمان وحدّ الإسلام، فشرط الإيمان أن يحكم الحاكم بما أنزل الله عز وجل ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ﴾، وحدّ الإسلام أن لا يكون في النفس اعتراض على أي حكم نزل به الوحي أو أرشد إليه، فثبوت الإيمان لأي إنسان يزعم بأنه مؤمن هو وجوب تحكيم الدين ولأنه عقيدته وقضيته وأن لا يجد في قيامه بهذا التحكيم أي حرج من أي حكم تشريعي فهو حكم الله تعالى وحكم رسوله ﷺ ولا بد من التسليم به، وأن لا يخالط نفسك من هذه الأحكام أي تردد أو مخالفة للتطبيق أو الاقتناع. وهذا الأمر في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾، فإذا كان هذا الخطاب موجهاً للنبي ﷺ على سبيل الحتم والإلزام وهو نبي الله تعالى، فمن باب أولى أن يتبع المؤمنون حكم الله تعالى في تطبيق شرعه على سبيل الوجوب والإلزام. قال ابن تيمية رحمه الله: "إنه ولا ريب أن من لم يعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله على رسوله ﷺ فهو كافر، ومن استحل أن يحكم بين الناس بما يراه عدلاً من اتباع لما أنزل الله فهو كافر أيضاً".

ويقول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: "إن تطبيق غير الإسلام من الشرائع لا يجوز ويعتبر ذلك خروجاً عن الدين الإسلامي، ولا عبرة بما جاء في هذه القوانين من الأحكام الشرعية الإسلامية لأن هذه الموافقة جاءت مصادفة، وإن الأمر في هذه القوانين الوضعية واضح وضوح الشمس، وهي كفر بواح لا خفاء فيه ولا مداراة، ولا عذر لأحد ممن ينتسب للإسلام - كائناً من كان - من العمل بها أو الخضوع لها أو إقرارها" (عمدة التفسير).

ويقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتاب أضواء البيان: "إن النصوص السماوية التي ذكرناها تظهر غاية الظهور أن الذين يتبعون القوانين الوضعية التي شرعها الشيطان على لسان أوليائه مخالفة لما شرعه الله تعالى على ألسنة رسله عليهم السلام، وأنه لا يشك في كفرهم وشركهم إلا من طمس الله على بصيرته وأعماه عن نور الوحي مثلهم".

أيها الإخوة الكرام، إن الوظيفة الأساسية للدولة الإسلامية وعلى رأسها الخليفة هي إقامة الدين وتمكينه في الأرض والقضاء على الشرك والانحراف والفساد؛ وذلك بسياسة أمور الناس وفق ما أنزل الله تعالى من الهدى ودين الحق، أما علماء السلاطين فلا يرون أن القوانين الوضعية انحراف عن دين الله القويم، ولا يرون أنها شرك بالله تعالى وأنها فساد ومنكر، لذا نراهم يأمرون العامة بطاعة هؤلاء الحكام أهل الإجرام. وقد خلص الإمام قاضي القضاة الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية إلى ما يلزم الخليفة الحاكم المسلم القيام به تجاه الدين في عشرة أمور:

١- حفظ الدين على أصوله المستقرة وما أجمع عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم.

٢- تنفيذ الأحكام بين المتشاجرين وقطع الخصام بين المتنازعين حتى تعم النصفة.

٣- حماية البيضة والذبّ عن الحريم لينصرف الناس إلى معايشهم بأمن وأمان.

٤- إقامة الحدود لتصان محارم الله تعالى عن الانتهاك وتحفظ حقوق العباد من الإتلاف.

٥- تحصين الثغور بالعدة المانعة والقوة الدافعة.

٦- جهاد من عاند الإسلام بعد الدعوة حتى يسلم أو يدخل في الذمة ليقام بحق الله تعالى في إظهاره على الدين كله.

٧- جباية الفيء والصدقات على ما أوجبه الشرع نصاً واجتهاداً من غير خوف أو عسف.

٨- تقدير العطايا وما يستحق في بيت المال من غير سرف ولا تقتير ودفعه لمن يستحقه في وقته.

٩- استكفاء الأمناء وتقليد النصحاء فيما يفوضه إليهم من أعمال.

١٠- أن يباشر بنفسه مشارفة الأمور وتصفح الأحوال لينهض بسياسة الأمة وحراسة الملة.

وأما حفظ الدين فهو الواجب الثاني بعد إقامة الدين لأن الخليفة هو الحارس الأمين على هذا الدين كونه المسؤول الأول مسؤولية تامة عن حفظه من كل ما يسيء إليه أو ينتقص منه، لأن الدولة تقوم على الالتزام بالعقيدة الصحيحة والشريعة المنبثقة عنها.

والخليفة أو الحاكم المسلم من أعظم مهامه، منع كل ما يعارض أسس هذا الدين وضبط كل ما من شأنه أن يحدث انحرافات عن الجادة والصراط حتى يبقى الناس في سلامة وأمن على دينهم وأفكارهم حتى قال عمر رضي الله عنه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وقف للردة: "لولا أنت يا صدّيق لهلكنا"، فقاتل مانعي الزكاة متأولين أو منكرين.

ثم نشر الدين وحمل رسالة الإسلام إلى العالم كواجب ثالث من واجبات الحاكم المسلم حيث إن من عقيدة الإسلام ومسلّمات رسالة النبي ﷺ أن الله عز وجل بعث نبيه ﷺ إلى الناس كافة. وبما أن الإسلام لم يأت للعرب خاصة فقد أمرنا وكلفنا رب العالمين أن ندعو إلى هذا الدين وأن نحمله إليهم بصورة بليغة مؤثرة عن طريق الجهاد، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ للّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾. ولقد سمى رسول الله ﷺ الخيل التي تخرج للجهاد "خيل الله"، لأنها تحمل المجاهدين حاملي الدعوة من أجل إعلاء كلمة التوحيد، حيث قال ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» رواه مسلم.

أيها المسلمون: إن من أعظم واجبات الحاكم المسلم حماية الأحكام الشرعية وتنفيذها وإعطاءها صفة الإلزام وذلك بكونها وحياً من الله تعالى لا يجوز لنا التأخر عليها أو التقدم بل التنفيذ والاتباع ■

الأمة الإسلامية هي أم الولد وليس قادة تجار لا يرجون لله وقارا!

قال عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي، فيما نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، الحقائق أو التنبيهات التالية: أن تقوم حاضنة الثورة بالأعمال الجماهيرية والمؤتمرات الرافضة للتطبيع، للدفع باتجاه إكمال الثورة وفتح الجبهات لإسقاط نظام الإجرام فهذا أمر طيب ومطلوب ومحمود. أما أن يقوم بذلك قادة المنظومة الفصائلية ويكتفون بذلك، وهم الذين يمتلكون ترسانات الأسلحة ويحتكرون قرار السلم والحرب، وهم الذين جمدوا الجبهات ولا زالوا يأتمرون بأوامر النظام التركي المتآمر الذي يدعونا للتصالح مع نظام الطاغية أسد، فهذا تضليل مفضوح واستخفاف بعقول الناس ومؤشر خطير على نواياهم المستقبلية التي سبقهم إليها قادة الحركات الفلسطينية. آن للثائرين أن يعملوا بجد لاستعادة سلطانهم وقرارهم من مغتصبيه قبل ساعة لا ينفع فيها الندم، فالأمة الإسلامية هي أم الولد وهي وحدها صاحبة الوجع، وليس قادة تجار لا يرجون لله وقارا، بل يسيرون بالثورة إلى حتفها وهذا بإذن الله لن يكون ما دام في مسلمي الشام عرق ينبض.

تتمة: أمريكا هي المستفيد الأول من اقتتال أهل السودان

على نفوذ الجيش في السلطة.

وما زال القتل والتخريب والتشريد للناس من مناطق سكنهم وبخاصة العاصمة الخرطوم هو العنوان الأبرز للأحداث في السودان.

بالرغم من إعلان الهدن المتكررة دون التزام بها وكعادة الكافر المستعمر عندما يشعل الحرائق في أي بلد من بلاد المسلمين يكون همه الأول والأساس حماية جواسيسه وسفاراته أوكار التجسس، أما أهل البلاد فليموتوا قتلا بالرصاص أو بانعدام الدواء والغذاء وصدق الله القائل سبحانه: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾.

وقد فهم رجال بريطانيا الرسالة؛ ففي تصريح لقوى الحرية والتغيير لفضائية الحدث أن هدف هذه الحرب هو عسكرة الحياة والقضاء على جذور الحياة المدنية ولذلك تطالب قوى الحرية والتغيير ما يسمى بالمجتمع الدولي بالضغط لإيقاف الحرب، وهي تعلم أنه بيد أمريكا، وكل هم هذه القوى هو الوصول إلى كراسي السلطة ولو على الدماء والجماجم ولا حول ولا قوة إلا بالله. فأمريكا التي أشعل رجالها هذه الحرب تجلي رعاياها وموظفي سفارتها وتعلن تعليق أعمال السفارة وتنذر حسب بيان خارجيتها أنها لا تتوقع أن تتحسن الأحوال الأمنية في السودان على المدى القريب وهي التي تستطيع إيقاف هذه الحرب لو أرادت بإشارة من إصبعها لرجليها البرهان وحميدتي اللذين أذعنا للهدنة التي فرضت عليهما لإجلاء رعاياها وغيرهم، ولكنها تريدها مشتعلة حتى تحقق مرادها على دماء أهل السودان وأشلائهم، وهي سياسة تتبعها في كل مكان لها فيه عملاء تريد منهم أن يتقاتلا لمصلحتها.

أما موقف عملاء أمريكا في المنطقة فقد كان كالعادة مساندة الطرفين لزيادة الحرب اشتعالا، فقد جاء في صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية الصادرة في ٢٠٢٣/٤/١٩ الماضي أن الجنرال الليبي حفتر أرسل دعما عسكريا إلى قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، فيما أرسل الجيش المصري دعما إلى الجيش السوداني، وقد شهدنا ذلك في حرب اليمن التي يتقاتل فيها عملاء أمريكا بدعم من السعودية وإيران، وكذلك عندما كان المتمرد الهالك قرنق يقاتل جيش البشير وكلاهما عميلان لأمريكا التي كانت تريد فصل جنوب السودان فحقق لها العميلان ما أرادت.

فيا أهل السودان، وبخاصة ضباطه وجنوده: لا تكونوا وقودا لحرب في مصلحة الكافر المستعمر يراق فيها الدم الحرام، بل كونوا أنصار الإسلام واخلعوا ولاءكم لقادة باعوا أنفسهم للشيطان وأعوانه، وأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: ١١ عاما على اختطاف نفيد بوت

ننقل لكم ما قالته مريم ابنة نفيد بعد أربع سنوات من اختفائه، وكانت في العاشرة من عمرها: "أريد فقط أن يعود والدي إلى المنزل، جميع الأولاد يحبون آباءهم، قد يوبّخهم آباؤهم أو أمهاتهم أحياناً، لكنّهم يحبونهم رغم ذلك. اعتدت انتظار والدي بفارغ الصبر كي يعود من عمله، لأركض إليه وأجلس في حجره عند عودته، لقد مرت أربع سنوات لكنه لم يعد، وكلما شاهدت والد أي طفل يتودد لأطفاله أفتقد والدي أكثر".

أيّها المسلمون في باكستان والصحفيّون والمحامون ونشطاء حقوق الإنسان على وجه الخصوص!

بسبب نشاط نفيد بوت ومقارعته علناً للظلم في البلاد، كان دائماً يعيش تحت تهديد الدولة وفي خطر داهم، وتم القبض عليه مرات عديدة، وقد تلقى في الأسابيع الأخيرة التي سبقت اختفاءه تهديدات هاتفية من أرقام مجهولة. لقد تحدّث نفيد نيابة عنّا وعن ديننا، إلا أنّه عوقِب جزاء ذلك!

لقد تم اختطاف نفيد من قبل قوات أمن الدولة المشبوهة ووضعوه في شاحنة، وقد شاهد ذلك ثلاثة من أطفاله، الذين كانت تبلغ أعمارهم العاشرة والتاسعة والسادسة حينئذٍ، وأصغر أبنائه كان يبلغ من العمر عامين فقط.

إن نفيد احتجزته قوات الأمن لكنها ترفض الإقرار بوجوده عندها أو الإفصاح عن مكانه، لذلك فإنّ حالة نفيد الصحية والجسدية والعقلية غير معروفة، ولم تسمع عائلته عنه شيئاً منذ أحد عشر عاماً، ولم يبلغها أي تأكيد رسمي عن حالته. لكن من خلال قنوات غير رسمية، تم إبلاغ الأسرة بأنّ نفيد قد تعرض لاستجوابات قاسية، واشتكى أحد المسؤولين من أنّ نفيد لم يتراجع عن موقفه القوي رغم تعرضه للتعذيب الشديد.

إنّ الاختفاء القسري هو إرث من المستعمر البريطاني، وهو أحد أعمدة الاستعمار الأمريكي الحالي، وقد انتشرت ممارسته على نطاق واسع في الأيام الأولى للحرب على (الإرهاب)، فاختفى رجال كثر ونساء سُلِّموا إلى دول أجنبية، ولم تكن باكستان بعيدة عن هذه الممارسات، وفي آذار/مارس ٢٠٢٢م، كشفت لجنة الاختفاء القسري عن فقدان ٧٦ شخصاً في ذلك الشهر وحده.

إن الاختفاء القسري هو "اختطاف شخص أو سجنه سرّاً على يد دولة أو منظمة سياسية، أو طرف ثالث بتفويض أو دعم أو قبول من دولة أو منظمة سياسية، يليه رفض الاعتراف بمصير الشخص ومكان وجوده، بقصد إخراج الضحية من حماية القانون".

قامت منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان في باكستان بتسجيل حالات الاختفاء القسري على مر السنين، وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١م، سجلّت أكثر من ٢٨٠٠ حالة اختفاء، ١٣٥٧ حالة منها لا يزالون في عداد المفقودين، ومن بين هؤلاء نفيد بوت.

وقد أدانت منظمة العفو الدولية استخدام الاختفاء القسري ودعت السلطات الباكستانية إلى إنهاء هذه السياسة القمعية. بينما رفضت الحكومة الامتثال لأمر الإحضار أو الإفراج عن نفيد، وقد رفعت الأسرة قضيته إلى المحكمة العليا في إسلام أباد، والتي تقوم حالياً بمراجعة القضية.

أيها المسلمون في باكستان والصحفيّون والمحامون ونشطاء حقوق الإنسان على وجه الخصوص!

قالت زوجة نفيد بوت: "إنّ قول كلمة الحق هي جريمة زوجي الوحيدة، لهذا أطالب أهل السلطة والحكام بالإفراج عنه فوراً، لقد قضى بالفعل سنوات في سجن غير قانوني، لقد ركضنا من ركن إلى آخر بحثاً عن العدالة، من المحكمة العليا في إسلام أباد إلى المحكمة العليا الباكستانية إلى محكمة لاهور العليا. لقد تمّ النظر في قضيتنا حتى من لجنة الاختفاء القسري، ولكن على الرغم من الأوامر المتكررة من المحاكم، فإنه لم يتم عرض نفيد بوت أمام المحكمة"، وصرّحت أيضاً: "أناشد الحكومة الباكستانية والجيش ووكالات الدولة للإفراج عن زوجي، لأنّه لو كان قول كلمة الحق جريمة لكان عوقب بما يكفي، وقد عانيت أنا وأولادي من غيابه الطويل، فأطلقوا سراحه الآن لأنّ بقاءه في الخطف يتعارض مع جميع معايير الإنسانية والعدالة".

واجب علينا التحدث ضد هذه الجريمة، في كل منتدى متاح لنا، مطالِبين بالإفراج الفوري عن نفيد. فليطالب المسلمون، ولا سيما أصحاب السلطة والنفوذ، بإنهاء معاناة نفيد بوت وأهله، طمعاً في رضا الله سبحانه وتعالى، فقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رواه مسلم ■

وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان يزور النائب السابق إيلي الفرزلي

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان ممثلاً للجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية لبنان، صباح الجمعة ٢٠٢٣/٤/٢٨م، بزيارة لنائب رئيس مجلس النواب والنائب السابق إيلي الفرزلي، حيث تم التداول في الوضع السياسي القائم في لبنان خصوصاً والمنطقة عموماً، وتم التطرق إلى المشكلة الحادثة حالياً بشأن النازحين السوريين في لبنان ومخاطر التعاطي مع هذا الملف بالشكل الذي يتم التعاطي به الآن، كما تم التطرق لموضوع رئاسة الدولة وحظوظ الأسماء المعروضة، وأن الحاسم في الأمر، حسب قول سعادة النائب الفرزلي هو وجود توافق على شخص الرئيس سواء من جهات داخلية أو إقليمية، ثم عرض الوفد رأي حزب التحرير في موضوع التوافق السعودي الإيراني، والصراع العسكري القائم في السودان وتداعياته، وقد أبدى سعادة النائب الفرزلي اهتماماً بالأمر، فقدم له الوفد رأي الحزب مفصلاً مكتوباً. وأكد الوفد أن الأمة الإسلامية هي أمةٌ واحدةٌ، ولا وجود لمصطلح الأقليات أو مفهومها في دولتها؛ لأن الأمة الإسلامية تربي أبناءها على رعاية شؤون المسلمين وغير المسلمين. وأكد الوفد على أن لبنان جزء من الأمة، فالأصل أن تكون العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين قائمة على هذه النظرة. وأن الإسلام دين ومنه الدولة، التي عاش في كنفها لسنوات طويلة المسلم وغير المسلم دون أية مشكلات تذكر، حتى تدخل الغرب واحتلها وقسمها، وغذى فيها العصبيات القومية والمذهبية والوطنية من أجل السيطرة عليها وعلى مقدراتها. وفي ختام اللقاء قام سعادة النائب بإهداء الوفد الطبعة الثالثة من كتابه "أجمل التاريخ كان غداً". وغادر الوفد على أمل دوام التواصل للتداول بالأوضاع السياسية وتزويده بآراء الحزب السياسية بشكل دوري.

الجيش هو العنصر الغائب اليوم في معادلة التغيير

بقلم: الشيخ عصام عميرة

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ۝ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾. قال الطبري: "وإن حزبنا وأهل ولايتنا لهم الغالبون، يقول: لهم الظفر والفلاح على أهل الكفر بنا، والخلاف علينا". أهـ. وهذا يعني أنه لا نصر إلا بالجند، ولا تغيير إلا بالجيوش.

وإننا اليوم نتوق إلى التغيير، بعد أن هدمت خلافتنا قبل أكثر من قرن من الزمان، ومللنا الهزيمة والمذلة والاستكانة ونهب الثروات وإيذاء العباد واقتطاع البلاد واحتلالها وتدنيس المقدسات، فلا بد لنا من التغيير. والتغيير سنة وضعها الله سبحانه وتعالى في الكون، وجعل لها ضوابط ومكونات وعناصر، وهكذا كل شيء إذا أردت أن تجني منه الفائدة، فلا بد من استكمال عناصره. فالمركبات المادية المستخدمة في مجالات الحياة جميعا لها عناصر ومكونات، وكذلك الطعام في المطبخ له عناصر ومكونات حتى يكون جاهزا للأكل، فإذا غاب واحد من عناصره لا تكتمل فائدته، وبالتالي لا يكون مستساغا. وكذلك هي عملية التغيير التي رسم النبي ﷺ لنا معالمها عندما بدأ بها في مكة من قوله تعالى ﴿اقْرَأْ﴾، وكان يجمع الصحابة الكرام سراً في دار الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنهم أجمعين، ويفقههم في دين الله، وهو التعليم الذي يعتبر مكونا أساسيا وعنصرا مهما من عناصر التغيير. ومرورا بدعوة المقربين من أهل البيت والعشيرة والأصدقاء وهو عنصر الاتصال الفردي بالناس، ثم انتقل إلى المرحلة العلنية وإشاعة الفكرة بين الناس ونشرها على أوسع نطاق ممكن، وهو ما يسمى بعملية التفاعل وإيجاد الرأي العام والاتصال الجماعي بالناس وخطاب الجماهير، حيث أعلن ﷺ دعوة الإسلام، وذلك من خلال صف المسلمين صفين حول الكعبة، وجعل على رأس كل صف رجلا من البارزين المرموقين والمؤثرين في محيطهم؛ الأول حمزة بن عبد المطلب والثاني عمر بن الخطاب، وطافوا طوافا مخصوصا لافتا للنظر، ووُجد بذلك عنصر مؤثر من عناصر معادلة التغيير وهو العملية الصهرية. ثم بدأ النبي ﷺ بعد ذلك بمخاطبة القادة والزعماء في قريش وما حولها من القبائل من أجل كسب تأييدهم للحماية والنصرة لدعوته، وكرر ذلك أكثر من عشرين مرة، كي يجد له أنصارا فتلتحم الدعوة الإسلامية مع منعة مؤمنة، تكون قادرة على حماية الدعوة ورجالها، وتطبيق شريعتها في مكان يكون مناسبا لإقامة الدولة الإسلامية الأولى في التاريخ.

ولم يكن الأمر (الإسلام) ليتم حتى يتوفر هذا العنصر الذي ظل غائبا عن العملية التغييرية ثلاثة عشر عاما، منذ كلمة (إقرأ) حتى تمت بيعة العقبة الثانية في منى بين النبي ﷺ ونقباء الخزرج، وأذن الله للمسلمين بعدها بالهجرة إلى المدينة المنورة لإقامة الدولة الإسلامية فيها، بعد أن وجد هذا العنصر الحاسم في معادلة التغيير، طبعا بعد توافر العناصر الأخرى كالكتلة العاملة، والثقافة والتعليم، وخوض غمرات العملية الصهرية (الصراع الفكري والكفاح السياسي) في المجتمع، والصبر على الأذى واللأواء، والثبات على العقيدة وما ينبثق عنها من أفكار ومفاهيم، وإخلاص النية لله عز وجل، ورفض المساومات والمغريات، والثقة التامة بأن الله سينصر دينه ويستخلف حملة دعوته في الأرض، ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، ويبدلهم من بعد خوفهم أمنا.

والمعضلة اليوم في عملية التغيير هي هذا العنصر الغائب حتى الآن، وهو نصرة جيش من جيوش المسلمين الكثيرة لدعوة الإسلام التي توافرت فيها عناصر التغيير جميعا، وما بقي إلا أن تلتحم الدعوة مع المنعة فتقوم دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة في إحدى البلاد الإسلامية، وبعدها تقوم دولة الخلافة بضم باقي الأقطار إلى كيانها الجديد، وتوحد جيوش المسلمين، وتبدأ بحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم أجمع بالدعوة والجهاد في سبيل الله بمراحله الثلاث: الدعوة إلى الإسلام ثم طلب الجزية ممن يرفضون الدخول في دين الله، ثم الاستعانة بالله وقتالهم إن هم أبوا الإسلام والجزية، عملا بحديث النبي ﷺ الذي رواه مسلم وغيره من أصحاب السنن عن بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيراً عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، ثُمَّ قَالَ: اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ، فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ؛ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمْ الْجِزْيَةَ فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ. فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ. وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا». قَالَ عَلْقَمَةُ فَحَدَّثْتُ بِهِ مُقَاتِلَ بْنَ حَيَّانَ فَقَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وهذا الحديث صريح بأن الاستخلاف والتمكين والأمن لا يتم إلا بنصرة الجيوش للعاملين، وأن حمل دعوة الإسلام إلى العالمين لا يتم إلا تحت ظلال السيوف وتوافر الجند القادرين على إرهاب العدو ومن خلفه، ويجب أن يكون هذا واضحا في أذهان جيوش المسلمين والعلماء المسلمين والنخب والحركات الإسلامية والعوام على أوسع نطاق ممكن.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

ليبيا والأطماع الأمريكية

بقلم: الأستاذ محمد السحباني

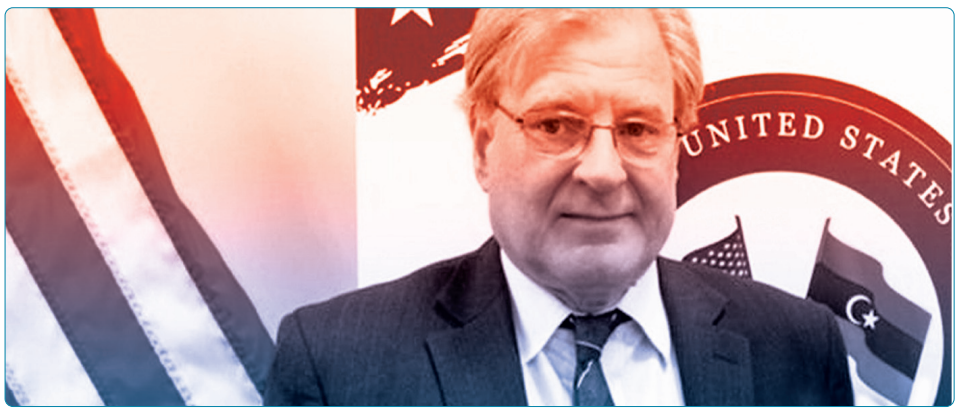

ما فتئت أمريكا تمعن في احتلال بلاد المسلمين عنوة بدعوى محاربة الإرهاب والتطرف وتحقيق الاستقرار ونشر التنمية. وها هي اليوم تقتحم أسوار ليبيا بالدعاوى القديمة نفسها، فتنزل بكل ثقلها لتقود المسار السياسي في ليبيا بنفسها.

والمتابع للأمر يدرك حقيقة أن عين أمريكا ليست على ليبيا فقط وإنما على منطقة شمال أفريقيا برمتها، لما تمتاز به هذه المنطقة من ثقل استراتيجي (الموقع، الموارد) على أوروبا وأفريقيا، والشرق الأوسط، وبالتالي فإن سعي أمريكا للقضاء على نفوذ بريطانيا القديم وسيطرتها على ليبيا سيمكنها من إحكام السيطرة على هذه المنطقة بالذات، ومزيدا من إحكام قبضتها على الأمة الإسلامية، بل وبسط نفوذها على العالم. كما يضمن هذا الأمر بقاءها في مركز الدولة الأولى، تتحكم في المشهد الدولي بما يحقق مصالح "أمريكا أولا"، كما هو شعار الإدارة الأمريكية للأمن القومي والسياسة الخارجية.

ولعل زيارات المسؤولين الأمريكيين توضح ما أشرنا إليه، فقد زار ليبيا مثلا كل من مدير المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز، وقائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا الجنرال ستيفن تاونسند مدير الأفريكوم القيادة العسكرية، وتم بحث محاولة تركيز قاعدة عسكرية في فزان الليبية، كما حلت في ليبيا مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف وقد تركزت أغلب لقاءات المسئولين الأمريكيين مع كل من حفتر والدبيبة ما يشير إلى إصرار كبير من أمريكا لكنس الاستعمار القديم والحلول محله من ناحية القوة المادية المتمثلة في قوات حفتر اليوم وفي مرحلة أخرى التمكن من الجيش حيث دعت إلى توحيد المؤسسة العسكرية كمطلب أممي وأمريكي. إذن أمريكا تقبض على السلطة في ليبيا بكلتا يديها العسكرية والسياسية.

كما تجدر الإشارة إلى أن حقد أمريكا الذي يغذي أجندتها في ليبيا يعود تاريخه إلى سنوات خالية مضت، فعندما كانت ليبيا جزءاً من دولة الخلافة العثمانية، كانت تطلب من السفن الأمريكية دفع معلوم معين وحين طلب منها معلوم جديد تمنعت أمريكا آنذاك وحاولت إرسال سفينة حربية لدك حصون ليبيا ولكنها عوقبت بنقيض قصدها واستولى المسلمون على سفينة فيلادلفيا، وأصيبت أمريكا بالقهر وكسرت شوكتها وانطفأ غرورها، ولعل ذكر طرابلس الليبية في النشيد الأمريكي إلى يوم الناس هذا هو أحد المؤشرات المهمة التي تفسر إطلاق أمريكا يد عميلها حفتر ليثخن في قتل أهل ليبيا الأبرياء، وكما ركل الجنرال اللمبي قبر الفاتح صلاح الدين يوما وقال "ها قد عدنا يا صلاح الدين" فإن أمريكا تفعل الشيء نفسه اليوم وتركل أهل ليبيا وكل المسلمين في العالم من دون شفقة أو رحمة. وبالرغم من أن حفتر متهم بجرائم حرب موثقة في المحاكم الأمريكية إلا أن أمريكا تغض الطرف عنه وتعطيه الضوء الأخضر، فهذا المبعوث الأمريكي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند حين سئل في حوار صحفي عن جرائم الحرب التي يقترفها حفتر قال بدم بارد "نحن لا نتدخل في القضاء المستقل".

أما النقطة الثانية في الأجندة الأمريكية فهي تقوم على قطع الإمدادات المادية للدول المنافسة لها مثل دول أوروبا، والصين وروسيا، حيث إن سيطرتها الكاملة على ليبيا ستقطع يد بريطانيا وفرنسا وتحرمهما من المواد الأولية التي كانت نهبا ليس له حسيب ولا رقيب، ومن جهة أخرى تتمكن أمريكا من قطع الطريق على الصين ومشروعها العالمي "الحزام والطريق"، كما أنها ستزيد من تعميق الأزمة الروسية وإبراز روسيا للعالم كوحش دموي وذلك من خلال طلبها المتكرر إخراج الشركة الأمنية الروسية "فاغنر" ووصمها بالإرهاب الذي عطل العملية السياسية في ليبيا وهدد الاستقرار، مع أن الشركة الأمنية الأمريكية "بلاك ووتر" وغيرها من الشركات البريطانية لها نصيب أيضا من دماء أهل ليبيا الزكية، ولكن لا تقع الإشارة إليها من باب التعمية والتضليل وهو ديدن الدول المارقة.

وإن من أهم المؤشرات التي تكشف مدى تغلغل الوصاية الأمريكية وأجندتها في ليبيا هو ما قدمه مبعوث الأمم المتحدة (اليد الطولى لأمريكا) عبد الله باتيلي من توصيات لا تخرج عن المطالب الأمريكية إطلاقا وهي تنظيم الانتخابات تحت سقف القوة الأمريكية، وذلك لأن أمريكا اطمأنت نوعا ما بأن الغلبة ستكون لها هذه المرة وبالتالي ستتخلص من الأساليب العسكرية التي تعتمدها لفترة ما والتي تكلفها الكثير من الأموال، مع تصريحها في أكثر من مرة بأنها تملك حق التدخل المباشر في صورة إلغاء هذه الانتخابات، وهذا يؤكد أنها الحاكم الفعلي، كما يؤكد على ضمور النفوذ البريطاني بل عدم وجوده أصلا.

هذه الأجندة الأمريكية الخبيثة في ليبيا ينفذها أطراف محليون من الطبقة السياسية والعسكرية على حد سواء، ويكتوي بنارها أهل ليبيا، فبعد أن كانوا في أمان سلطانهم دولة الخلافة، أصبحت تتقاذفهم قوات الاحتلال الإيطالي ثم البريطاني، وها هي أمريكا المشئومة تدخل اليوم على الخط، وهي الدولة التي ما حلت ببلد إلا ودمرته شر تدمير وأتلفت كل مقوماته الأساسية. ولهذا لا بد أن يعي أهل ليبيا على مخططات الغرب الاستعمارية، وألا يسايروا الوسط السياسي العميل الذي يقود البلد إلى حتفه ■

"معاً ضد الحملة العنصرية الظالمة تجاه إخواننا من أهل الشام"
وقفة لحزب التحرير/ ولاية لبنان دفاعا عن إخوانهم

بعد تصاعد اعتداءات العنصريين ضد النازحين من أهل سوريا في لبنان، وبعد اتخاذ محافظ الشمال قرارات جائرة عدة بحقهم، وقيام أجهزة أمنية من خارج اختصاصها بمداهمات لمخيمات النازحين، واعتقال المئات، وتسليم العشرات لنظام بشار، دعا حزب التحرير/ ولاية لبنان أهالي طرابلس في شمال لبنان إلى وقفة حاشدة أمام سراي طرابلس نصرة لإخوانهم النازحين من أهل سوريا، ورفضاً لقرارات المحافظ والمداهمات وتسليم النازحين لنظام الأسد. وقد عقدت هذه الوقفة بعد صلاة الجمعة ٢٠٢٣/٤/٢٨، حيث لبى المئات الدعوة. وتكلم في بداية الوقفة عضو حزب التحرير الأسير المحرر من سجون نظام بشار الأخ أحمد العبد الله، ومما ورد في كلمته "أن النازحين هم أهلنا، ولهم حق العيش بكرامة بيننا، ورفض قرارات التشديد عليهم والحد من حريتهم، وأننا لن نسمح باستضعافهم". أعقب ذلك كلمة لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان الشيخ الدكتور محمد إبراهيم، حذر فيها المسؤولين السياسيين من الانجرار وراء الأنظمة المسارعة للتطبيع مع بشار تنفيذا للأوامر الأمريكية، كما حذر من الاستمرار بالتضييق على أهل الشام، وأعلن التصعيد في وجه القرارات الجائرة العنصرية ضد النازحين، وعدم أخذهم بجريرة بعض المفسدين من شبيحة النظام المجرم الذين يدسهم بين أهلنا الكرام من النازحين. كما ذكّر الإعلاميين بوقف حملتهم المشبوهة في تشويه صورة النازحين، ووقف الترويج بأنهم سبب الأزمات في لبنان، مع العلم أن سبب الأزمة معروف لدى الجميع، والمتمثل بسلطة فاسدة نهبت مئات المليارات من المال العام. وختم بالتذكير أن الغرب وعملاءه إلى أفول، وأن نور الإسلام يشرق من جديد، وأن الأيام دول، ولا بد أن يحق الله الحق ويبطل الباطل. وقد حضر الوقفة مناصرون لحزب التحرير من أهل طرابلس إضافة إلى لفيف من وسائل الإعلام والقائمين على مواقع التواصل الإلكتروني.

حزب التحرير/ أوزبيكستان يختتم حملة
"لا لدستور الإنسان الناقص! نعم للدستور القائم على القرآن والسنة"

اختتم حزب التحرير/ أوزبيكستان حملته تحت شعار: "لا لدستور الإنسان الناقص! نعم للدستور القائم على القرآن والسنة" التي نُظّمت بمناسبة الاستفتاء على الدستور الجديد لأوزبيكستان الذي تم تنظيمه في ٣٠ نيسان/أبريل. وبفضل الله سبحانه وتعالى كانت هذه الحملة التي جرى تنظيمها بشكل أساسي على مواقع التواصل الإلكتروني ناجحة، حيث وضحت من خلال المقالات ومقاطع فيديو والمشاركات القصيرة أن مسلمي بلادنا لا يجوز لهم إطلاقا تبني دستور الكفر الديمقراطي هذا لأنه مخالف تماما للإسلام وأحكامه. كما تم تسليط الضوء على حقيقة أن هذا الاستفتاء هو مسرحية مبتكرة لتمديد ولاية الرئيس شوكت ميرزياييف. وقد عارض الحملة أحد "العلماء!" الذي لم يستطع استيعاب هذه الحقائق وهو دائماً ما يبرر السياسة المعادية للإسلام التي ينتهجها النظام في أوزبيكستان. فقد ادّعى أن هذه الحملة التي نظمها الحزب هي نشر للفتنة بين مسلمي بلادنا! وهو من الذين يتحملون أكبر قدر من المسؤولية كالعلماء لهداية المسلمين، ولكنه سار في طريق الخيانة وأذل نفسه بالافتراء على هذا الحزب الذي يتمسك بطريقة رسول الله ﷺ. حتى إنه ارتكب جريمة شنعاء بادعائه أن الصحابة كانوا ديمقراطيين، من أجل تبرير سياسات النظام! ولقد دعاه الحزب إلى تقوى الله والكف عن خيانة حقوق المسلمين والتخلي عن التجارة الرخيصة؛ بيع دنياه وآخرته بدنيا هؤلاء الحكام الخونة.